

التذكّرية واستعماله الواعي لبعض الاستراتيجيات حسب صعوبة المهمة أو لإمكاناته وحدوده الشخصية ، يستطيع أن يحسّن تجلّياته في التذكّر بمراقبته مراقبة أفضل لنشاط الحفظ عنده. بالرغم من أنّ هذه الأعمال فشلت غالباً في إيجاد ارتباط على مستوى عال بين تجلّيات التذكّر والاستراتيجيات التذكّرية، فإنّ الأبحاث ما تزال تتابع وتحصل بعض الأعمال الحديثة على علاقات إيجابية معبرة بين مؤشرات من ما وراء الذاكرة وتجلّيات من الذاكرة .

سوف نتكلّم في الفصل الثالث من هذا الكتاب وبتفصيل أكثر عن سيرورة تأليف النصوص وكتابتها . إنّ مهمّتي التذكّر والتلخيص المستعملتين في الأبحاث حول الاستيعاب هما مهمّتا كتابة أيضاً وتطبّقان على التوالي نشاطات إدراكية معقّدة جدّاً وغير مقدّرة للأسف كما ينبغي من قبل الباحثين في الاستيعاب .

باختصار ، إنّ تأليف استذكار أو ملخص للنص يعني خطّ بنى ذهنية دلالية ووضعها في إطار زمني معين وصياغتها بواسطة مفردات معيّنة تبعاً لقواعد واصطلاحات خاصّة باللغتين المكتوبة أو المحكية . من بين العوامل التي يتعيّن أخذها بعين الاعتبار ، يلعب نوع المهمة المطلوبة من الأشخاص وكيفيات الاسترجاع دوراً مهمّاً في نشاط التأليف . مثلاً ، لا تتطلّب مهمّة التلخيص بوجود النص من تصميم (خطة ، Plan) للتأليف قدر ما يتطلّب التلخيص في غياب هذا النص ، ويستفيد الاستذكار المباشر من رسوخ بنية الآثار التذكّرية اللغوية التي غالباً ما تغيب عن استذكار متأخر .

لقد درست بعض الأبحاث كيفيات مختلفة للاسترجاع حيث